

محمد بن سلمان يمهد للعرش بعيداً عن لقب "خادم الحرمين"



لم تعيش السعودية أيامًا ثقيلة كتلك التي شهدتها في عهد الملك سلمان وإنّه ولد العهد، إذ تتجه وسط حملة ممنهجة من الاعتقالات نحو العلمنة أو "التغريب" كما وصفها مراقبون.

تقرير ابراهيم العربي

أكّدت صحف أميركية مثل "نيويورك تايمز" و"وول ستريت جورنال" وأيضاً موقع "ستراتفورد" الاستخباري الأميركي، أن حملة الاعتقالات في السعودية يعقبها حدث على وزن كبير سيحصل خلال الأيام المقبلة، وهو التمهيد لتنازل الملك سلمان بن عبدالعزيز عن العرش لابنه محمد.

وفي الوقت الذي كشفت فيه مصادر سعودية معارضة عن خطة مثيرة للجدل شرع في تنفيذها ولد العهد، بعد حصوله على ضوء أخضر الأميركي وبدعم مصرى، فإن الهدف الرئيس من الخطة بحسب هؤلاء هو تغريب المملكة، لتطبيع شامل و دائم مع الاحتلال الإسرائيلي.

ولتحقيق ذلك، بدأ محمد بن سلمان بالسير نحو علمنة المملكة والسعى للفصل بين مسمى الملك وخادم الحرمين الشريفين، وهو ما أشار إليه الملك في تصريح مثير للجدل والتکهنات، خلال تعليق قصير له من مشعر منى، حيث فصل بين موقعه كرئيس للدولة ولقب "خادم الحرمين" الشريفين، وهو الأمر الذي لم يعتد عليه الرأي العام في المملكة.

يشير لقب خادم الحرمين إلى سيطرة المملكة على مكة والمدينة المنورة، وهما من أقدس المواقع الإسلامية، تم استخدامه لقرون من الزمن بهدف الربط بين شرعية المملكة وقوتها الدينية في العالم

الإسلامي.

وإذا تخلى ولي العهد عن ذلك، فمن شأن هذه الخطوة أن تحول الملك إلى زعيم مدنى علماً نبي، بدلاً من شخصية الأب الروحي للمسلمين حول العالم، وعلى الرغم من كونه تعدىلاً صغيراً في بعض النواحي، لكنه قد يعبر عن ميل كبير من قبل الحاكم الشاب لصياغة طريق جديد للمملكة.

وفي حال حصل ذلك بالفعل وتم لابن سلمان الأمر، فيكون بهذا قد دشن حكمه ببداية مأساوية أراد بها زرع الربع في قلب المواطنين كي يتمكن من الحكم، وتقليل أجححة أي معارضة افتراضية، إذ بدا أن الأسرة الحاكمة غير متفقة على صعود ابن سلمان على سلم السلطة وتوليه مناصب قيادية كبيرة، وهو ما استشعره ابن سلمان مبكراً، فاعتمد على اعتقال وتكريم الأفواه لأي شخص يقف ضد توجهاً له، ومن أجل تمهيد الطريق لاقتراب قيادته للمملكة، من المرجح أن يشدد ولي العهد قبضته على حرية التعبير، حتى فيما يتعلق بإصلاح الاجتماعي.